

تقديم الكتاب

من المسلم به أن التفكير يمثل عملية حيوية ومهمة يتميز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية الأخرى، ولقد سما الله الإنسان بالعقل القادر على التفكير دون المخلوقات الأخرى التي تتعلم عن طريق التقليد والتدريب حقيقة، توجد حدود فارقة بين الأفراد بعضهم البعض بالنسبة لعملية التفكير ذاتها، ورغم ذلك، لا يوجد إنسان عاقل لا يفكر، فالمسئولية التي تقع على كاهله أيا كان وضعه، تفرض عليه ممارسة قدراته التفكيرية، من أجل تحقيق أهداف بعينها، سواء أكانت معنوية أم مادية.

والتفكير هو العملية التي عن طريقها يتشكل التمثيل العقلي الجديد من خلال تحويل المعلومات عن طريق التفاعل المعقد بين الخصائص العقلية لكل من الحكم والتجريد والاستدلال والتخيل وحل المشكلات. من هنا، تظهر أهمية هذا الكتاب، الذي عنوانه: «المنهج التربوي وتعليم التفكير»، إذ من خلال الموضوعات التي يتطرق إليها الكتاب، يمكن تقديم أساليب وطرائق فاعلة في تعليم التفكير.

ويقع الكتاب في تسعة أقسام، مرتبة على النحو التالي:

(١) التفكير.

(٢) التفكير السليم في عصر العولمة.. ضرورة لازمة.

(٣) أبعاد التفكير.

(٤) منهج التفكير.

(٥) تعليم التفكير.

(٦) تعليم التفكير من خلال المنهج التربوي.

(٧) فنيات تحسين التفكير الإبداعي.

(٨) الكمبيوتر ومنهج التفكير.

(٩) التفكير وبيئة التعليم.

كما يتضمن الكتاب ملحقاً بالمهارات الفكرية من حيث تعريفها ومفرداتها.

ومن منطلق أن التعليم حق أصيل لكل إنسان، يساعده على إطلاق طاقات التفكير لديه، وذلك يتيح للمتعلم فرصاً طيبة عديدة للمشاركة في الحياة المدرسية، وأيضاً يسهم في جعله عضواً مشاركاً بفاعلية في شتى المناحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تظهر أهمية هذا الكتاب، إذ يمكن -إذا تحقق ما جاء بين دفتيه- أن يلعب دوراً

كبيراً، لا يستهان به، بالنسبة لإعداد المتعلم قوى العقل، والقادر على التفكير، من أجل مواجهة تحديات بدايات القرن الحادى والعشرين.

إن تبشير هذا القرن تؤكد أنه من الصعب -وأحيانا من المستحيل- أن يواكب الإنسان- الذى يفتقر إلى التفكير الصحيح- ظروف هذا العصر وتجلياته، ولذا بات من المهم بمكانة أن تتمحور المناهج التربوية حول الهدف الأسمى، وأعنى به تعليم التفكير، وذلك هو الهدف الأساسى من إعداد هذا الكتاب. ويرجو الكاتب أن يتحقق هذا الهدف النبيل؛ لأن ذلك يشير بقوة إلى مدى تحقق مقاصد وغايات التعليم نفسه.

ختاماً، وفقنا الله فى خدمة مصرنا العزيزة.

أ.د. مجدى عزيز إبراهيم

مصر الجديدة فى ٢٠٠٥/٢/٨

كلية التربية بدمياط

جامعة المنصورة